قال أبو عمر بن عبد البر أجمع العلماء على قبوله وجلالته وإمامته وعدله توفي عبد الله بن المبارك بهيت في هذه السنة في رمضانها عن ثلاث وستين سنة .

ومفضل بن فضالة .

ولى قضاء مصر مرتين وكان دينا ثقة فسأل الله أن يذهب عنه الأمل فأذهبه فكان بعد ذلك لا يهنئه العيش ولا شئ من الدنيا فسأل الله أن يرده عليه فرده فرجع إلى حاله .

ويعقوب التائب .

العابد الكوفي قال على بن الموفق عن منصور بن عمار خرجت ذات ليلة وأنا أظن أني قد أصبحت فاذا على ليل فجلست إلى باب صغير وإذا شاب يبكي وهو يقول وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتك مخالفتك ولكن سولت لى نفسى وغلبتنى شقوتي وغرني سترك المرخى على فلأن من عذابك من يستنقذني وبحبل من أتصل إن أنت قطعت حبلك عنى واسوأتاه على ما مضى من أيامى في معصية ربي يا ويلى كم أتوب وكم أعود قد حان لى أن أستحى من ربي D قال منصور فقلت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يأمرون قال فسمعت صوتا واضطرابا شديدا فذهبت لحاجتي فلما رجعت مررت بذلك الباب فإذا جنازة موضوعة فسألت عنه فإذا ذاك الفتى قد مات من هذه الآية .

ثم دخلت سنة ثنتين وثمانين ومائة .

فيها أخذ الرشيد لولده عبد الله المأمون ولاية العهد من بعد أخيه محمد الامين بن زبيدة وذلك بالرقة بعد مرجعه من الحج وضم ابنه المأمون إلى جعفر بن يحي البرمكي وبعثه إلى بغداد ومعه جماعة من أهل الرشيد خدمة له وولاه خراسان وما يتصل بها وسماه المأمون وفيها رجع يحي بن خالد البرمكي من مجاورته بمكة إلى بغداد وفيها غزا الصائمة عبد الرحمن بن عبد الملك بن صالح فبلغ مدينة أصحاب الكهف وفيها سملت الروم عينى ملكهم قسطنطين بن اليون وملكوا عليهم أمه رينى وتقلب أغسطه وحج بالناس موسى بن عيسى بن العباس .

وفيها توفي من الأعيان إسماعيل بن عياش الحمصى أحد المشاهير من أئمة الشاميين وفيه كلام ومروان بن أبي حفصة الشاعر المشهور المشكور كان يمدح الخلفاء والبرامكة .

ومعن بن زائدة حصل من الأموال شئيا كثيرا جدا وكان مع ذلك من أبخل الناس لا يكاد يأكل اللحم من بخله ولا يشعل في بيته سراجا ولا يلبس من الثياب الا الكرباسي والفرو الغليظ وكان رفيقه